

(١) شرح مقتطفات من رسالة أصول السنة للإمام أحمد ابن حنبل

-رحمه الله- // المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه بالغر الميامين وبعد فحي هلا
00:00:00- مقلة العيون - بتور بروبياهم الصدور وتنور ازهار الدنيا بهم طلبة العلم من تطيب العيش

الله جل وعلا ان ينظرهم ان يبارك فيكم حيث تطلبون في هذه الازمان التي اقبل الناس فيها على الدنيا والفتن تقبلون على العلم وما فيه الحلم. فاسئل الله جل في علاه باسمائه الحسنى وصفاته - 00:00:30

صفاته العليا ان يأخذ بآياديكم للعلم النافع والعمل الصالح. ونحن حيث نبتدئ شرح رسالة عظيمة من جهتين. الجهة الاولى ان هذه الرسالة هو امام اهل السنة بلا منازع. ابو عبد الله احمد ابن - 00:50:00

محمد بن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وإذا أردت أن تعرف هل علمك هذا علم موروث؟ أو انه علم منسوب او علم غير مقبول فانظر الى النسبة والسلسلة عن من اخذت هذا العلم؟ ولو تأملنا - 00:01:20

في هذه الرسالة نجدها من ائمة اهل السنة حتى قال بعض العلماء اسانيد الذهب اسانيد الذهب عند المحدثين احمد بن حنبل
قال حدثنا الشافعى، قال حدثنا ما لك عن نافع عن ابن عمر. فاذالامام احمد - 00:01:50

هو النهاية في سلسلة الذهب في الرواية. وقد ابتلاه الله جل وعلا في المحن فخرج من المحن صاحب منحة واصبح ذهبا خالسا
سائغا للشاربين الواردين علماء. فلا البلاء والمحنة في الشدة - 00:02:20

غيرته عن السنة ولا اليسر واليسار والدنيا غيرته عن السنة نعم الامام احمد شهد له شيوخه بالعلم والحلم فظلا عن اقرانه فضلا عن تلامذته. ومهمها نقول في الامام احمد فهو احمد - 00:02:50

فوق ما نقول وارجو من طلبة العلم ان يقرأوا الكتاب العظيم مسمى بالمحنة محنۃ الامام احمد فانها رسالة عظيمة يدرك الناظر فيها
مكانة هذا الامام وصیره وجلده في السنة ونشر السنة - ٠٣:٢٠

اما الجهة الثانية فان محتوى هذه الرسالة يجعلنا نهتم بهذه الرسالة اهتماماً بليغاً. لأن الكلام في هذه الرسالة عما به صحة الاعتقاد اذا صح اعتقاد المرء صح عمله. اذا فسد اعتقاد المرء - 00:03:50

فسد عمله فسد سلوكه فسد نهجه ومن هنا كان الواجب على المسلم ان ليتم اولا بصحة الاعتقاد. والنظر فيما به يصح الایمان
والتوحيد والسننة. ولذلك تنبه الى هذا امام الفقهه - 00:04:20

ابو حنيفة النعمان ابن ثابت رحمة الله فسمى هذا العلم بالفقه الاكبر. سمي الاعتقاد الفقه الاكبر. اشارة منه رحمة الله. ان الفقه الاصغر لا قيمة له بدون الفقه الاكبر. فالواجب على طالب العلم ان يدرك الفقه الاكبر - 00:45:50

ثم يتعلم الفقه الأصغر. وعلى بركة الله تبارك وتعالى نبتدأ في قراءتنا لهذا الرسالة مع اشارات يسيرة في شرحها ولشيخنا والدنا الشيخ فلاح إسماعيل شرح على هذه الرسالة مطبوع بعنوان شرح اصول السنة للإمام احمد ابن حنبل - 00:05:20

واربعين بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم - 00:05:50

اعذر لشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المصنف رحمة الله الإمام أحمد بن حنبل بسم الله الرحمن الرحيم قال قال الناسخ لأن كلام

الامام احمد يأتي بعد قول عبادوس ابن مالك العطار نعم. قال - 00:06:20

المصنف رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. ناسخ ناسخ. نعم، المصنف هو الامام احمد. لكن هذه الزيادة من الناسخ تعرفون النساخ هم اللي يكتبون النسخ. نعم. قال النساخ رحمة الله تعالى بسم الله - 00:06:40

الرحمن الرحيم. وعلى اصطلاح بعض العلماء الوراق. وانت عاد كيف تكتب النساخ او الوراق. اذا قيل الوراق فالمعنى به النساخ واذا قيل النساخ فالمعنى به الوراق نعم. هذه فائدة. هم. حدثنا الشيخ ابو عبد الله يحيى بن ابي الحسن - 00:07:00

احمد ابن احمد ابن البنا قال اخبرنا والدي ابو علي الحسن الحسن ابن احمد ابن البنا قال اخبرنا ابو الحسين علي ابن محمد ابن عبد الله ابن بشران المعجل المعدل اسم فاعل - 00:07:20

والمراد به الوصف وهو الشخص الذي يكون عند القاضي ويعدل الشهود. الشخص الذي يكون عند القاضي وماذا يفعل؟ يعدل الشهود. يقول هذا شاهد عدل اعرفه. هذا الشاهد ليس بعدل لا اعرفه. يسمى في بعض الاعراف - 00:07:40

مزكين يسمى في بعض الاعراف المزكين عند القضاة. نعم. قال حدثنا عثمان بن احمد بن قال حدثنا ابو محمد الحسن ابن عبدالوهاب ابو العنبر قراءة عليه من كتابه في شهر ربیعه الاول - 00:08:00

من سنة ثلاثة وسبعين ومائتين. قال حدثنا ابو جعفر محمد بن سليمان المنبرى البصري قال حدثني ابو دوس ابن مالك العطاء قال سمعت ابا عبد الله احمد ابن حنبل رضي الله عنه - 00:08:20

اصول السنة عندما التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء بهم اه طبعا هذه النسخة التي حققتها حصل فيها كانت الفقرات مرقمة بواحد اثنين ثلاثة لكن مع التحويل الى - 00:08:40

يميل شخص اخر ليصوره لكم اصبح هناك يعني اخطاء في الترقيم. فبدل ما يصير واحد اثنين صار محرم صفر. فانتم تعدولون تعدولون هذه الارقام الشهور بالارقام العربية. فواحد اه قوله رحمة الله انما عدلت - 00:09:00

اقمت الفقرات حتى يسهل حفظ هذا المتن. قال رحمة الله اصول السنة. الاصول جمع اصل. والمعنى به الوصول جمع ايش؟ اصل والمعنى به ما يبني عليه غيره. فانت تقول اصول هذا المسجد يعني - 00:09:20

قواعد يعني قواعده. والسنة السنة تطلق على اربعة اشياء السنة بمعنى الطريقة. ومنه قوله تعالى سنة الله قد خلت من قبل. المعنى الثاني للسنة التي هي في مقابل يعني المصدر المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي. وهذا اصطلاح عند الوصول - 00:09:40

والسنة قول النبي صلى الله عليه وسلم او فعله او تقريره كما هو عند علماء الحديث ما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير - 00:10:20

سنة بمعنى الامر المستحب. الامر المندوب فالفقهاء يقولون يستحب او يسن ركتين بعد الظهر. هذه السنة عند الفقهاء. واما كلمة السنة هذه اربعة اطلاقات للسنة. المراد هنا السنة ولا واحدة من هذه. اذا ما المراد بالسنة - 00:10:40

هنا السنة هنا مقابل البدعة. واطلق العلماء قديما كلمة سنة بمعنى الایمان. بمعنى التوحيد. لكن بقيد الایمان المتبع. التوبة وحيد الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. السنة يعني الاعتقاد الصحيح المخالف للبدعة - 00:11:10

الآن عرفنا معنى اصول معنى السنة. طيب اذا اضفنا كلمة الاصول للسنة صار الان الكلمة عبارة عن كلمة واحدة بعد الاضافة. اصول السنة. ويسمى تركيبا اضافيا هذه الكلمة من الكلمات المركبة تركيبا اضافيا. الكلمة - 00:11:40

اذا ركبت تركيبة اضافيا مثل عبد الله. لما تقول عبد الله عبد مظاف والله لفظ المضاف اليه. ماذا افادت؟ افادت الاضافة افادت اما الاختصاص واما واما الظرفية. فلما نقول اصول السنة اذا قلنا فدى الاختصاص فيكون المعنى - 00:12:10

اصول للاعتقاد. هذا معنى اذا قلنا للاختصاص. اصول لايش اعتقد انت تريد ان تعتقد اعتقدا صحيحا فخذ هذه الاصول وابني عليها واما اذا قلنا ان الاصول اضيف الى السنة اضافة الظرفية فيكون المعنى اصول في السنة. فيكون المعنى ايش - 00:12:40

اصول في السنة. ولما نقول اصول في السنة فمعنى ذلك يعني اصول في الاعتقاد ما الفرق بين الاول والثاني؟ اذا قلنا وصول للاعتقاد

معناه ما عندنا اصول اخرى هذه هي الاصول نمشي عليها ونبني عليها. اذا قلنا اصول في السنة فلا يلزم - 00:13:10
الظرفية لاختصاص يمكن ان يكون هناك اصول اخرى ما ذكرها الامام اما لوضوحاها وجلائها او لعدم الحاجة اليها ولكن الذي يتبيّن من الاستقراء لما نقرأ هذه الرسالة من اول الى اخرها التي ارسلها الامام احمد لعبدوس بن مالك العطار املاء او قراءة او - 00:13:40
سماعاً نجد ان الامام رحمة الله اراد المعنى الاول. وهو التخصيص اصول السنة اي اعتقاد اصول للاعتقاد تبني عليها. اذا الاعتقاد
الصحيح لابد ان يكون له اصول. ومن هنا ننتبه اصول السنة. اذا لاحظ كما ان هناك وصول للكفر - 00:14:10
ترك وللبذلة فهناك وصول للايمان اصول للاسلام اصول للسنة. ولذلك قال العلماء كلمة السنة شاملة. اذا قيل اصول السنة يعني اصول
الايمان واصول اتباع شاملة بخلاف لما نقول اصول الايمان فانها مقتصرة على اصول الايمان دون اصول - 00:14:40
اتباع في الاعتقاد. فكلمة اصول السنة ضد اصول الكفر ضد اصول البدع فمن عرف هذه الجمل والاصول الموجودة في هذه الرسالة
العظيمة عرف امررين عظيمين لان الشيء يعرف بظده عرف الاصول الصحيحة التي تبني عليها الايمان والاصول الصحيحة التي تبني
عليها - 00:15:10

الاعتقاد في مقابل ذلك يعرف اصول الكفر يعرف اصول البدعة. ما هو الاصل الاول ذكر امراً عجيبة قال التمسك بما كان عليه اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم. ها هذا الاصل الاول. الاصل الاول الذي تبني عليه الاعتقاد - 00:15:40
هو المنهج الذي تسير عليه في اعتقادك. هل انت في اعتقادك تمشي بعقلك العقل لا يستطيع ان يدرك الغيبات. هل انت في اعتقادك
تصير بذوقك ووجودك؟ الذوق والوجود قد يخطئ كما قال الجنيد رحمة الله ان علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة - 00:16:10
لانه اذا لم يقييد يخطئون. لذلك الاصل الاول التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. والاقتداء بهم. هذا اصل
عظيم تعرف به الفرق بين صاحب الاعتقاد الصحيح وصاحب الاعتقاد الفاسد. كيف تنظر هل الذي يعتقد هو - 00:16:40
قادوا الصحابة يعني هل كان الصحابة رظوان الله تعالى عليهم يقولون هذا الذي يقول هذا رجل اولى. يعتقدون هذا الذي يعتقد هذا
الرجل اولى. يفعلون هذا الذي يفعله هذا الرجل او لا - 00:17:10

فهذه الطريقة طريقة سليمة. ويدل لهذا الاصل ثلاث ايات في كتاب الله اولها قوله جل وعلا لما ادعى اناس من المنافقين من
المتسبّبين الى امة الايمان. قالوا امنا. ماذا قال الله عز وجل لهم - 00:17:30
كما امن الناس. اذا لم يقبل الله منهم الايمان حتى يكون ايمانهم كايمان الناس. من هؤلاء الناس في ذاك الزمان هم المهاجرون
والانصار. فماذا كان ردهم؟ القبول والاذعان ولا الرد والصد؟ قالوا انؤمن كما امن السفهاء ها ردوا وما قبلوا - 00:18:00
الذي هو ايمان كايمان الصحابة. هذا الدليل الاول ان الله امر المنافقين المدعين للايمان في زمان النبوة وقال لهم امنوا كما امن الناس.
ولو لم يكن ايمان هؤلاء المهاجرين والانصار ايماناً مرضياً عند الله. هل يقول الله لهم امنوا تماماً الناس؟ قطعاً - 00:18:30
نعم والدليل الثاني ايضاً في سورة البقرة. اليهود يقولون نؤمن بالله والملائكة والكتب والرسل الا عيسى ومحمد. فادعوا الايمان.
والنصارى ادعوا فانزل الله عز وجل اية هي محنّة في اتباع الصحابة. فقال الله - 00:19:00

فان امنوا بمثل ما امنتكم به فقد اهتدوا. فان امنوا بايش؟ بمثل ما امنتكم بي. كلمة المثل تطلق عند العرب ويراد منها الكمية. يراد من
ايّش؟ تقول هذا مثل هذا يعني كم من؟ وتطلق كلمة المثل ويراد منها الكيفية - 00:19:30
هذا مثل هذا يعني على كييفيته وعلى هيئته وان لم يكن على مقداره. وها هنا سؤال هل يمكن ان يكون ايمان المتأخرین مثل ايمان
الصحابۃ کما ولا لا يمكن لا ايمان اولئک لو جاءت الجبال لكان راسخا - 00:20:00
اذا ليس المقصود بالمثل هنا الكمية. هذا غير ممكن لأن اهل الاسلام في الكمية ها يزيد ايمانهم وينقص فليس ايمان الاخرين كايمان
الاولئک. ولهذا قال الله عز وجل في السابقين ثلاثة من الاولئک يعني جماعة - 00:20:30
وقليل ها من الاخرين. اذا ما المراد بالمثلية؟ فان امنوا بمثل ما امنتكم به بالكيفية ان امنوا بالكيفية التي انت امنت به يا اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنهم - 00:20:50
فقد اهتدوا. وان تولوا قالوا لا ما نريد. الصحابة مثل ما يقول الخوارج يقولون الصحابة رجال ونحن رجال هكذا يقولون التكفيريين

في كل زمان لا يعتبرون بعلم الصحابة قال الله عز وجل فان امنوا بمثل ما امتنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق -

00:21:10

اختلاف. ولهذا وجد الاختلاف في الامة لماذا؟ لأن الناس لم يؤمنوك ايام الصحابة ولو امنوا كايام الصحابة لما وجدت تنازع في الدين وان وجد التنازع في الدنيا. لأن التنازع في الدنيا امر - 00:21:40

موجود حتى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. يأتي انسان يتخاصم هذا مع هذا على الارض على البيت على المال على كذا. لكن لا يوجد اصل في الدين. الاية الثالثة في سورة النساء ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين - 00:22:00
كان له الهدى. ويتبين غير سبيل المؤمنين. والشافعي رحمه الله شيخ الامام احمد اول من استدل بهذه الاية على وجوب اتباع الصحابة وعلى وجوب اتباع اجماعهم ويتبين غير سبيل المؤمنين. المؤمنين في زمن نزول هذه الاية من هم - 00:22:20
واجر والانصار. اذا كلمة المؤمن ال للعهد المؤمنين قال للعهد. المؤمنين الذين عهدوا وجودهم زمن نزول هذه الاية. من يشاققهم يساوي المهاجرون والانصار قوله ما تولى ونصله جهنم وساعت بصيرا. اذا علمنا هذا الاصل عظيم. لأن الانسان الذي لا يتبع هذا - 00:22:50

الاصل في الاعتقاد سيظل. اما يكفر بغير حق. واما انه يقع في الارجاء واما واما سيقع في البدع ولا ريب.
ولهذا يقول العلماء كما رحمهم الله الكتاب والسنة وفق فهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. هذا هو الاصل الاول - 00:23:20
اقتداء بهم في الاعتقاد والعمل والاخلاق والسلوك وغير ذلك من الامور التي يريد الانسان ان يقتدي بها فلا بد ان يجعلهم هم القدوة.
ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال تأملوا هذا الحديث العجيب. قال صلى الله عليه وسلم انا امنة لاصحابي - 00:23:50
واصحابي امنة لامتي والنجمون امنة السماء. فاذا ذهبت يعني مات صلوات الله وسلامه عليه. اوتي اصحابي ما يوعدون. واذا ذهب اصحابي اوتيت امي فيما توعد واذا ذهبت النجمون ها قامت القيامة. انتبهوا الان. فالصحابة التمسك - 00:24:20
بالصحابة رضوان الله عليهم عصمة. ولهذا قال امام دار الهجرة ابو عبد الله ما لك بن انس رحمه الله السنة يعني اعتقاد الصحيح.
المصطلح هنا السنة اي الایمان الذي يكون كايام - 00:24:50

الصحابة الایمان الذي فيه ايمان الاتباع السنة سفينة نوح من ركبها نجا ومن لم يركبها غريق. نعم ثم قال رحمه الله تعالى وترك البدع وكل بدعة فهي ضلاله. هاتان الجملتان عظيمتان. الاعتقاد لا يصح - 00:25:10
انتبه الان الا بتترك الكفر والشرك. الاعتقاد لا يصح الا بتترك ايش؟ الكفر والشرك والاعتقاد لا يتم ها هو الاعتقاد لا يتم الا بتترك البدع
ومن هنا فان اهل البدع هم مسلمون. لكن ناقص الایمان. لأن الایمان لا يتم الا بشيءين - 00:25:40
ترك ما يضاده وهو الكفر والشرك. وترك ما ينقصه وهو البدع والمعاصي ولهذا قال وترك البدع هذا من اصول السنة عندنا.
ترك البدع. اي بدع؟ البدع في اللغة معناه امر محدث. على غير مثال سابق - 00:26:10
البدعة او الباء والدال والعين بدع هذا يدل على شيء جديد والشيء الجديد قد يكون جديدا نسبيا. كيف يعني جديدا نسبي؟ يعني هو موجود في نسخ هناك ده الكتاب اذا ترید الجديد يعني محدث والمحدث اما ان يكون نسبيا واما ان يكون مطلقا - 00:26:40
صح ولا؟ فان كان الجديد نسبيا بمعنى انه جديد بالنسبة اليها وهو ثابت في السنة فهذا يدخل في حديث اثمن سن سنة حسنة ها
فله اجرها واجر من عمل بها. واما المحدث - 00:27:10

مطلقا الذي ليس له مثال سابق فهذا يدخل في حديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. من عمل عملا ليس امرنا فهو رد.
اذا البدع الشيء المحدث في الدين. في الدين انتبه لان - 00:27:30

كلام الان في الدين ما هو في الدنيا. النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري في قصة تأثير النخل ماذا قال للصحابه؟ لما خرج التمر شيئا ما له لحم ماذا قال لهم؟ قال ما لتملككم هذا شيئا ما له لحم؟ قالوا يا رسول - 00:27:50
الله انا كنا نؤبر النخل وانك قلت لنا لو تركتم التأثير فتركنا. فهكذا خرج فماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال انت اعلم بامر دنياكم. تبي تركب سيارة مرسيدس سيارة بن سيارة عادي هذا شيء راجع لك - 00:28:10

امور الدنيا تبني دور او دورين او عشرة وعشرين هذا شيء راجع لك تبني مزرعة تضع فيها الطماطم تضع فيها الخيار ايش يراجع لك امور الدنيا؟ اذا ما المقصود بترك البدع - [00:28:30](#)

ترك البدع في الدين. انتبه، هو المذموم. اما البدع في الدنيا ما لها علاقة في الموضوع. البدع في الدنيا لا يكون محراً الا اذا كان انتبه. يخالف الشرع فقط. والا فالاصل فيها الاباحة - [00:28:50](#)

الاصل في المحدثات الدنيوية ايش؟ الاباحة. والاصل في المحدثات الدينية المنع والتحريم. هذه قواعد. لذلك قال الامام احمد وترك البدع. ثم قد يقول قائل كل البدع لان بعض الناس التبس عليه الامر البدع الدنيوية والبدع الدينية - [00:29:10](#)

فاراد ان يقسم البدع فقال في بدعة حسنة وفي بدعة سيئة لا في الدين نسألكم سؤالاً هل الدين كامل او ناقص. ان قال الرجل ناقص فهذا مخالف لنص الآية اليوم اكملت لكم - [00:29:40](#)

دينكم وان قال كامل قلنا ان كان ناقص فانت كذبت الآية. جدد ايمانك. وان قال لا دين كامل نقول اذا لا داعي للبدعة في الدين. لانه كامل. هذا السؤال. سؤال اخر. هل النبي - [00:30:00](#)

الكريم صلى الله عليه وسلم تأخذ لك نسخة احسن عشان تتبع معنا هل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بلغ البلاغ المبين او نقصها تشهد والله نشهد على رؤوس الاشهاد بلغ البلاغ المبين - [00:30:20](#)

ليلها كنهاها لا يزيغ عنها الا هالك. ما دام بلغ البلاغ المبين اذا ما نقص شيء من الدين فكيف انت تأتي وتزيد؟ ولهذا قال الامام احمد وكل بدعة فهي ظلالة. كل من الفاظ العموم عند الاصوليين - [00:30:40](#)

كل من الفاظ ايش؟ العموم عند الاصوليين. واللفظ العام للفظ العام كل جمیع هذه الالفاظ اذا استثنیت منها سورة واحدة عند المناطق وعند ان الكلية المثبتة اذا وجدت لها جزئية سالبة واحدة فهي كاذبة - [00:31:00](#)

وحاشي ان يكون في کلام رسول الله كذب. صلوات ربی وسلامه عليه. يقول صلى الله عليه وسلم لا يخرج من هذا الا حقا اكتب يقول عمرو ابن العاص اكتب فوالذي نفسي بيده لا يخرج من هذا - [00:31:30](#)

شهر لسانه الا حقا. وما ينطق عن الهوى ان هو الا فلما يقول صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم في حديث جابر في خطبة الجمعة في كل جماعة يقول ايها محدثات الامور فان كل محدثة بدعة كل - [00:31:50](#)

اتى بكلمة ايش؟ كل. فإذا جاءنا شخص سواء كان عالم او غير عالم. وقال لا هناك من ما هو حسنة؟ اذا هذا استدراك على کلام النبي صلى الله عليه وسلم. يقول لا انا اجمع بين كل بدعة ضلاله وبين من سن في الاسلام - [00:32:10](#)

سنة حسنة لا ما في جامع هذا ليس جمع هذا معناه انك ظننت ان هناك تعارضاً بين كل بدعة ضلاله وبين من سن في الاسلام سنة فاحتاجت الى الجمع. ولكن في الواقع الامر ليس هناك تعارض بين اللفظين. لأن كل بدعة - [00:32:30](#)

ضلاله كلية مطلقة لا جزئية سالبة لها. ومن سن في الاسلام سنة حسنة هي ايضاً كلية مطلقة لا جزئية لها. لكنها بدلالة الحال وبدلالة بعض الروايات تدل على وان المقصود من سن في الاسلام سنة حسنة يعني اتي بشيء حسن مشروع - [00:32:50](#)

ترك الفعل به. هذا المقصود. اذا وكل بدعة فهي ظلالة. ظلالة يعني ماذا الضلاله بمعنى الغواية. ولماذا سميت الظلالة ضلاله؟ لانها تظل صاحب عن الحق. تجعله كالسائل في الصحراء. لا يعرف الطريق - [00:33:20](#)

فيتخيط يمنة ويسرة ولا يهتدى الى الصواب. نعم ثم قال رحمة الله تعالى وترك الخصومات في الدين وترك الجلوس مع اصحاب الاهواء وترك الميراث والجدال هذه الامور الثلاثة التركية من اصول السنة عند الائمة اهل السنة - [00:33:50](#)

ترك الخصومات ترك الجلوس مع اصحاب الاهواء ترك الميراث والجدال. ما معنى الخصومات في الدين؟ المقصود بالخصوصات في الدين المناظرات والمجادلات التي المقاصد وفيها سيئة كل واحد يريد ان يبيّن للاخر انه العالم انه الفاهم - [00:34:20](#)

ولهذا اهل السنة لا يخاصمون انما يعرضون الحق من قبل بها ونعمه من لم يقبل يقول ما عندنا جدال والخصوصات ترك الخصومات ناتج عن الميراث. الخصومات لماذا توجد الخصومات والمنازعات بسبب الميراث والجدال. والميراث والجدال ما رأيت فلانا - [00:34:50](#)

مماراة اي بمعنى خاصمته مخاصمة. وسمى ميراث لانه انما يرائيه علمه لا يريد ان يريه الحق. بخلاف العلماء السابقين. يقول الشافعي

رحمه الله ما ناظرت احدا الا تمنيت ان ان يلقي الله الحق على لسانه - 00:35:20

اليوم بعض الناس من سوء نيته ومن انحراف طويته يتمنى لو ان ان مقابلة لا يهتمي للحق. لماذا؟ حتى يقول له شوف ما قلت لكم ان الضال مضل. ما قلت لكم انه رجل منحرف - 00:35:50

وهذا امر خطير يا اخوة. ترك الخصومات في الدين. لا تجادل احدا على الدين. قل والله عندي حق ان اعرض عليك قبلت اهلا وسهلا ما قبلت ما عندي شيء اخر. لا مناظرة ولا مجادلة. لذلك العلماء رحمة الله ما كانوا يناظرون - 00:36:10

الا اذا الجئوا الجاء. وذلك ان يأمرهولي الامر ان يخاصم وان يجادل فما سمعنا ان اهل العلم كانوا يجادلون اهل البعد الا عند الالقاء. جاء رجل للامام مالك رحمة الله - 00:36:30

فقال يا ابا عبد الله اريد ان اجادلك. في قضية من قضايا الاعتقاد. ومعنى الجدال هنا القول قل في مسألة الاعتقاد بالرأي. احنا ما عندنا هذا الكلام عندنا اعتقاد قال الله. قال الرسول قال الصحابة. فقال - 00:36:50

امام مالك فان غلبتك قال تتبعني. قال فان غلبتني قال ان غلبتني قال اتبعك. قال فان غلبتني. قال تتبعني. قال ارأيت لو جانا شخص ثالث فغلبنا. عنده عقل عنده - 00:37:10

دارس شيء اسمه طرق الجدال ها الناس اليوم ياخذون رسالة دكتوراه في طرق التدريس وطرق الالقاء وطرق الخطابة يأكلك لسانى كما قال صلى الله عليه وسلم ان من البيان سحرا. يخرج في القنوات ويتكلم بعبارات انت تظن انها - 00:37:30

هذا هو الحق خلاص مع ان كلامه من اوله الى اخره لا تجد فيه قال الله ولا قال الرسول بل لو استشهد باية يأولها يحرفها من حيث لا تشعر. فقال له الامام مالك فاذا جاءنا شخص ثالث فغلبنا ماذا نفعل؟ قال تتبعه - 00:37:50

فقال له الامام مالك يا هذا دين كل يوم تتنقل فيه ليس بيدين. اما انت فعلى شك من دينك فاذهب ابحث عن دينك اما انا فعلى يقين ما راح اجادلك. جاء رجل الامام ايوب ابن ابي تميم السختياني - 00:38:10

السخط يعني فقال له يا امام اريد ان اسمع منك كلمة قال ولا نصف كلمة المجادلات في الدين هذى وترك الجلوس مع اصحاب الاهواء. والمقصود باصحاب الاهواء يعني اهل انحرافات العقدية. ما تجالس شخص تكفيري بعدين ياخذك بفكرة ويخليك تعتقد - 00:38:30

تكفير نتبه يا عبد الله يا انت اهل الاهواء. وسموا اهل الاهواء لانهم يتبعون ما هوته نفوسهم ولا يتبعون ما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة والحق مر وهو الواجب الاتباع. قال وترك الجلوس مع اصحاب الاهواء. لكن نتبه الى هذه القضية - 00:39:00

ان الجلوس مع اصحابه لاهوء المذموم هو المقصود به قد يكون صاحب الهوى قد يكون قريبك قد يكون جارك قد يكون معك في العمل ليس هذا المقصود به هذا انت مضطر اليه ملجا اليه وانما المقصود انت لا تجالس اصحاب الاهواء - 00:39:30

يعني في امورهم الدينية احذرهم فانهم يجرؤونك. مو معناه انه اذا ارأيت اباك على شيء من البدع خلاص انت لا صلة الرحم بر والد هذا شيء عظيم الاحسان الى الجار. ترك اصحاب الاهواء يعني الجلوس مع اصحاب الاهواء في دروسهم في محاضراتهم في - 00:39:50

ذواتهم هذا المقصود لانهم يلبسون عليك الحق بالباطل. ونتبه ان بعض الناس اليوم يركب على هذه الجملة خبرية من كلام الامام احمد جملة خاطئة. يرون شخصا بعينهم هم يريدونه مبتدعا فلا يريدونه مبتدعا فلان تجالسه. فان جلست معه راك ايضا مبتدعا وهذا خطأ عظيم - 00:40:20

لان المقصود من كلام السلف في التحذير من اهل الاهواء اهل الاهواء الذين لم يختلفوا في انهم من اهل الاهواء. ممن يرفعون شعارات البدعة وينادون بها كالرجاء والخروج والاعتزال والرفض ونحو ذلك. فينبغي للمسلم ان - 00:40:50

احذر وان ينظر الى موضع قدمه اين يضع؟ نعم. ثم قال رحمة الله تعالى والسنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. القاعدة الخامسة في الفقرة الخامسة ان السنة يعني الاعتقاد الصحيح. هذا اصطلاح كلمة السنة في هذا الكتاب. السنة الاعتقاد الصحيح - 00:41:10

المتضمن للايمان وترك البدع هو اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا اثار رسول الله. ما يمكن ان نعتقد شيء بناء على العقول والاراء والتجارب من العجائب والعجبات جمة اني قبل ايام اوقفني احد الابناء على مقطع فيديو - [00:41:40](#)
رجل يريد ان يثبت ان القرآن منزل من اللوح المحفوظ بتجربة طبية. هذا والله العجب. هل نحن بحاجة هل نحن بحاجة الى ان ننظر الى تجرب الناس ونترك المنزل من السماء - [00:42:10](#)

مع ان المنزل من السماء ان القرآن اخذه جبريل من الله. لا من النوع المحفوظ. فنحن نقول السنة الاعتقاد الصحيح عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما ثبت عن نبينا الكريم صلوات ربی وسلامه عليه. نعم. ثم قال - [00:42:30](#) رحمة الله والسنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن. وهذه مسألة عظيمة واصل كبير. السنة شارحة للقرآن. والقرآن والسنة اذا احتاجا الى الشرح فالشرح موجود عند اهل الاختصاص من هم اهل الاختصاص؟ الذين عليهم نزل القرآن زمانا - [00:42:50](#) وفيهم نزل القرآن سببا وحالا وهم الصحابة. الان في العصور الحاضرة حينما قنعوا القوانين وظبطوا القوانين بمادة واحد اثنين ثلاث اربعه. بعدين ارسلوا معه ما يسمى شرح القوانين. ومع ذلك اذا اختلف قاض وقاض في فهم احد هذه المواد. ماذا يفعلون؟ اذا اختلفوا يكتبون - [00:43:20](#)

الى ما يسمونه بالمختص في القوانين. ليبين اي القولين ارجح في فهم هذه المادة سبحان الله الان مثال اخر حينما يحصل حادث انت تراه ان الحق على فلان وفلان يرى لا ان الحق لفلان. اختلفتما من الذي يفصل في القضية؟ اهل الاختصاص والخبرة - 00:43:50
كتب صورة القضية فلما وصل عند المختص عترض الخصم فلما اعترضكم امر بكتابه صورة القضية؟ فاختلف قوله مع قول شرطي فالى من يرفع الامر الى اهل الاختصاص والخبرة. يفصلون في - 00:44:20

سبحان الله هذا في امور الدنيا. فكيف بامر الدين اذا اختلفت انا وانت في فهم آية في فهم حديث لماذا لا نرجع الى الصحابة رضوان الله عليهم. لماذا لم يفهموا هذا الفهم؟ ما دام لم يفهموا هذا الفهم فلماذا نحن نفهمه - 00:44:40

يقول هل نتعطل افهاماً؟ لا لا تعطل فهمك. كما قال علي رضي الله عنه الا فهما يؤتيه الله لعبد من عباده في كتابه لا تعطل عقلك.

ليس هذا مراد ولكن لا تجعل عقلك فيما فهمت - 00:45:00

الله عز وجل وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة قال صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم الى اخر الحديث فالنبي الله هذا تفسير من؟ من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ولما قال الله - [00:46:00](#)
مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم في قوله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال الزيادة النظر الى وجه الله. هذا تفسير من؟ من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ولما قال الله - [00:46:00](#)
الا معارض لفهم الصحابة فانعم بهذا الفهم. هذا مطلوب سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق. اذا السنة تفسر القرآن. ولذلك لما نتأمل نجد ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر بعض الآيات - [00:45:40](#)
ثبت في الكتاب والسنة. اذا كان ما فهمته ليس معارضا للنصوص الشرعية - [00:45:20](#)
من على فهوم الصحابة؟ هذا اهم شيء. لا تفهم شيء من القرآن والسنة يعارض ما فهموه هذا واحد. والثاني لا تفهم شيء تعارض به ما ثبت في الكتاب والسنة.

الله ما قرأها فليس لها أحداً - 00:47:00
بمعنى فسر الشيء بمعنى وضحة. بمعنى بيته وآخرجه من حيز اشكال الى حيز التوضيح. فالسنة تفسر القرآن. ولهذا هناك مؤلفات في التفسير تسمى تفسير القرآن بالسنة ومن اعظم هذه المؤلفات مع الاسف اليوم يخرج ناس في القنوات وغيرها يهجمون على القرآن
القرآن. والتفسير معناه التوظيف. فسر الشيء - 00:46:40

ثم تفسير الامام ابن ابي حاتم رحمة الله تعالى ثم تفسير امام المفسرين ابن جرير الطبرى رحمة الله ومن المتأخرین في القرن الثامن
رحمه الله فانه تفسير عظيم. جمع فيه كلام النبي صلى الله عليه وسلم وآثار الصحابة - 00:47:30

الحافظ ابن كثير رحمة الله تفسير القرآن العظيم فانه من اجمع التفاسير التي فسرت القرآن بالسنة. وجال الحافظ - [00:47:50](#)
رحمة الله فجمعت تفاسير السنة كلها عن الصحابة والتابعين بمؤلف عظيم سماه الدرة منثور في التفسير بالمأثور. فحاصل قدم السبق
في جمع الروايات. اذا السنة تفسر القرآن السنة القولية والسنة العملية والسنة الفعلية - [00:48:20](#)

قال وهي دلائل القرآن. ما معنى وهي دلائل القرآن؟ اي هي براهين القرآن هي حجج القرآن. كيف السنة حجج القرآن؟ هذا السؤال
مهم. وهي يعني السنة دلائل القرآن يعني حجج القرآن. كيف؟ لأن القرآن في أكثر من ثلاثة موضع كما قال الإمام أحمد امرنا -

[00:48:50](#)

اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. طيب سؤال مهم. اذا لم نعتبر بالآثار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم. فكيف نقتدي برسول
الله صلى الله عليه وسلم. فالقرآن دلنا على ان السنة حجة. وهذه السنة - [00:49:20](#)

هي حجج القرآن هي تفسير القرآن هي تدل على ما في القرآن وتؤكد ما في القرآن باحكام زائدة عن القرآن. واما حديث اعرض قوله
على كتاب الله كيف ما وجدتموه موافقاً فخذوا به فهذا حديث لا يصح. حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:49:40](#)

بل الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه عليه الصلاة والسلام في سنته من الاحكام العملية ومن الاحكام
القولية ما ليس في السنة. فالسنة تفسير القرآن وهي دلائل القرآن - [00:50:10](#)

توضح القرآن. لذلك قال العلماء السنة تفسير المجمل. السنة تفسير مجمل القرآن السنة تخصص عموم القرآن. السنة تعمم خصوص
القرآن. السنة ناتي باحكام زايدة عما في القرآن. وهذا موجود. يقول الله جل وعلا واحد لكم ما وراء ذلكم. ان - [00:50:30](#)
ابتغوا باموالكم. طيب واحد لكم ما وراء ذلكم اي ما وراء المذكورات من المحرمات في سورة النساء هذا عام ولا خاص؟ عام. واحد
لكم ما وراء ذلك. عام. فجاءت السنة فقيدت هذا العموم. فقال صلى الله عليه - [00:51:00](#)
وسلم لا تجمع المرأة لا يجمع الرجل بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها. فهذا خاص والقاعدة انه لا تعارض بين عام وخاص نعم.
ثم قال رحمة الله وليس في - [00:51:20](#)

سنة قياس ولا تؤمر لها الامثال ولا تدرك بالعقل ولا الاهواء. وإنما هو الاتباع وترك الهوى هذا اصل عظيم من الاصول التي ينبغي لنا
ان نتبعها وان نبني الاعتقاد عليها. ليس في السنة قياس. يعني - [00:51:40](#)
لا يمكن ان ثبتت السنة بالقياس. ما يمكن ان ثبتت ان هذا قول رسول الله بالقياس ما يمكن ان ثبتت ان هذا فعل رسول الله بالقياس.
نعم القياس اذا توفرت الشروط فيه - [00:52:00](#)

هو اصل من اصول الادلة. لأن الادلة الكتاب والسنة والاجماع والقياس الصحيح. ثم اقوال رضوان الله عليه لكن لا يمكن للانسان
بالعقل وبالقياس ان يثبت لرسول الله قولاً بعض الناس اليوم يأتيك بحديث مثلاً مثل قول بعض الناس كثير من الناس اليوم يقول
اطلب - [00:52:20](#)

علم ولو من الصين. تقول له يا اخي هذا ما هو حديث. هذا ليس بحديث. فماذا يقول لك؟ يا اخي كلام جميل ما فيها شيء انت تريده
بناء على انه كلام جميل وكلام حسن تزيد ان تنسبه للرسول صلى الله عليه وسلم ما يجوز هذا. لا يجوز لنا ان نثبت بعقولنا -
[00:52:50](#)

لرسول الله ولا فعلاً لرسول الله. لأن من لانه يقول من كذب علي متعمداً فليتبواً مقعده من النار مثل حديث اذارأيتم الرجل يعتاد
المسجد فاشهدوا له بالايمان. تقول للرجل هذا - [00:53:10](#)

حديث ضعيف يقول لك نعم شهد له القرآن. انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر. نقول نعم القرآن يشهد بهذا لكن انت لا
تقل قال رسول الله حتى تتيقن ثبوته. ليس كل ما صح معناه - [00:53:30](#)
حمل لفظه وما حسن معناه ان لا يجوز لنا ان نثبته ونضيفه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك يقول وليس في في السنة
قياس يتحمل هذا المعنى. والمعنى الثاني وليس في السنة قياس اي ليس في الاعتقاد قيام - [00:53:50](#)

لا يجوز للانسان ان يثبت مسائل الاعتقاد بالقياس. لماذا؟ لأن اكثراً مسائل الاعتقاد مسائل غيبية مسائل ايش؟ الغيب لا يمكن ان يقاس وان يثبت بالقياس لانه غيب. الانسان ان يثبت شيئاً بالقياس لمسائل علمية. لذلك قال وليس في السنة قياساً اي ليس في الاعتقاد -

00:54:10

المواافق للسنة قياس. لو جاءنا انسان وقال لنا لماذا الایمان بالملائكة ركن من اركان الایمان اي قياس باي قياس؟ نقول خل قياسك في كياسك. ما يريد القياس نحن نتبع المنزل علينا من السماء. لو جاءنا انسان وقال لماذا الصلوات خمس؟ ما القياس؟ يقول بلا قياس -

00:54:40

ولهذا حتى الاصوليين انفسهم الذين اكثروا من استخدامات القياس يقولون لا قياس في التعبدية. طيب اذا كان الامور التعبدية ما فيها قياس فالامور الاعتقادية من باب اولى لا سبها وقد نهى الله عن ضرب الامثال له جل في علاه. فقال سبحان الله فلا تضربوا الله -

00:55:10

الامثال فلا تضربوا الله الامثال. ولهذا قال اه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله لا يجوز استخدام القياس الكلي ولا استخدام القياس التمثيلي في حق الله عز وجل لأن هذا لا يجوز الله نهي لا تضربوا الله الامثال. مسائل الایمان مسائل الاعتقاد -

00:55:40

ليش تمشي مسائل قياسية؟ هي مسائل لماذا سميت ايماناً؟ لأنها مبني على الاقرار بالغيب لو كان المسألة مثبتة بالقياس ما كان غيب. المسألة مثبتة بالنقل. جاك الخبر فامنت هو غيب اخبرت عنه فصدقته واقررتها. واذعنتم وايقنتم. لذلك قال -

00:56:10

وليس في السنة قياس ولا تظرب لها الامثال. الامثال هنا المقصود به الاقييسه. الامثال المقصود به ايش؟ لا قيسة. لذلك جاء في القرآن فلا تضربوا الله الامثال. الامثال يعني لقيسه. وكل مثل في القرآن خذها -

00:56:40

هذه الفائدة وهي قاعدة وكل مثل في القرآن فهو مثل قياسي. كل مثل في القرآن مثل الذين كفروا اعمالهم مثل مثلهم كمثل الذي استوقد كل مثل في القرآن فمعنى القياس. لذلك -

00:57:00

الله عز وجل لما قال فلا تضربوا الله الامثال قد يأنيه قائل ويقول طيب هناك امثلة مضروبة لله عز وجل في القرآن نقول ما ضرب الله فيه المثال فاتبعه. وما لم يضربه له ربنا المثال فدعه -

00:57:20

ضرب الله مثلاً عبداً مملاوِكاً لا يقدر على شيء. هذا مثال للمشرك الذي يعبد عبداً مملاوِكاً مثله. فهذا لبيان قبح الشرك. ضرب الله مثل الرجل كان فيه شركاء متشاركون ورجالاً سلماً للرجل. هذا المثل مضروب لبيان قباحة الشرك وحسن التوحيد -

00:57:40

ولذلك الله في القرآن قال لما ذكر الامثال قال ولا يعقلها وما يعقلها الا العالمون فالمسائل الاعتقادية لا تضرب لها الامثال. لا تثبت بلا قيسة. قياس هكذا فانا اقول كذا لا. ولذلك ظل من ظل من المتكلمين في هذا الباب لانهم -

00:58:10

ادخلوا اقيستهم المنطقية في مسائل الاعتقاد. فوقعوا في الظلام. قال ولا تظرب لها الامثال ولا تدرك بالعقل قد يقول قائل لماذا لا تدرك بالعقل؟ لأن العقول لا تدركوا من الاشياء الغريبة الا محملات. وساضرب لكم مثلاً انت الان اذا مشيت في الصحراء -

00:58:40

رأيت اثار اقدام فانت تعرف ان هذه اثار اقدام اما لبني الانسان واما لحيوان فاذا قلنا لك هذا المثل لبني الانسان من؟ هل انت تستطيع ان تدرك بعقلك الا المعنى العام الكلي؟ وهو ان الاثر -

00:59:10

دل على السير لبني الانسان. لكن من هو؟ ماذا يحب؟ ماذا يبغض؟ ما صفتة؟ ما طوله مع عرضه لا تعرف. فالعقل في المسائل الغريبة العقل يدرك انه ما دامت السماوات والارض -

00:59:30

والمخلوقات موجودة اذا لابد ان يكون هناك خالق. لكن العقل عاجز عن ادراك ماذا يحب ماذا يبغض؟ ماذا يريد من؟ لماذا اوجدنا؟ ما المصير متى النهاية؟ العقول لا تدرك. لذلك قال الامام ولا تدرك بالعقل يعني مسائل الاعتقاد ما تدرك بالعقل -

00:59:50

لو جاءنا انسان وقال لماذا ظم الایمان بالملائكة او الایمان بالكتب او الایمان بالرسل مع اركان الایمان؟ ولم يجعل مثلاً مسألة كذا من اركان الایمان. لماذا لم يسأل لم يجعل الامر بالمعروف؟ لم يجعل -

01:00:20

الجهاد من اركان الاسلام لا هذه مسائل لا ينبغي ان يدخل الانسان عقله فيها. لأن اذا ادخلت العقل ما صار غيب ترى وهذا يقول الامام الطحاوي رحمة الله هناك علم معلوم انكاره كفر -

01:00:40

علم مجهول ادراكه كفر. طلب ادراكه كفر. لا ينبغي للانسان يدخل عقله في الغيبيات. تتبع قال ولا تدرك بالعقل ولا الاهواء. ما يمكن للانسان ان يدرك مسائل الاعتقاد بهواه بعض الناس يجي يقول مثلا اضرب لكم مثال قال انسان يحب من؟ يحب - [01:01:00](#) قريبه او بعيد. ويضرب لك مثال هكذا طبعا حتى ضرب الامثال معوجة قل يحب قريبه قال اذا لابد ان يكون علي هو الخليفة بعده لانه القريب. هذا يريد ان يثبت الشيء بالقياس بالعقل - [01:01:30](#) بالهوى نقول لا هذا الدين. المسألة ليست مبنية على الحب. والا فنحن نجزم ان النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت المسألة عن الحب نحن نجزم ان ابو بكر اولى لانه قال من احب الناس اليك؟ قال عائشة قال من الرجال - [01:01:50](#) قال ابوها حتى هذا عندنا نص ان هذا اولى. فلذلك ينبغي لنا ان ندرك ان الاهواء لا مجال لا تدخل هواك. لا تدخل ذوقك ووجودك في مسائل الاعتقاد. لماذا؟ قال - [01:02:10](#)

انما انما اداة من ادوات الحصر. والامام رحمه الله اتى بجملة بليغة تدل على الحصر ثم فصل بين المبتدأ والخبر بظاهر الفصل هو فافاد الحصر الزايد انما هو الاتباع مسائل الاعتقاد مسائل اتباعية. مسائل اتباعية. وترك الهوى - [01:02:30](#) سـت مسائل انت بعض الناس اليوم يشوف ايـش يريد قلـبه يفـعل. وبعـضـهم ربما يـصرـحـ بهاـ يـقـولـ حدـثـيـ قـلـبيـ الـربـ يـقـولـ رـأـيـتـ رـسـولـ اللهـ فيـ المـنـامـ فـأـمـرـنيـ لـاـ.ـ المسـأـلـةـ لـيـسـتـ مـتـرـوـكـةـ لـلـعـقـولـ وـلـاـ لـلـاهـوـاءـ وـلـاـ [01:03:00](#) وـلـاـ لـلـرـؤـىـ وـلـاـ لـلـمـنـامـاتـ.ـ المسـأـلـةـ عـلـىـ الـاتـبـاعـ الـوـارـدـ عـنـ النـبـيـ الـكـرـيمـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ حـفـظـ اللهـ لـنـاـ دـيـنـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ.ـ فـلـمـ جـاءـ مـنـ يـرـيدـ اـنـ يـحـرـفـ الـكـتـابـ فـاـذـاـ بـالـصـاحـابةـ [01:03:20](#) نـقـلـ عـنـهـمـ التـفـسـيرـ الـذـيـ يـمـنـعـ التـأـوـيلـ.ـ وـلـمـ جـاءـ مـنـ وـضـعـ الـاحـادـيـثـ عـلـىـ رـسـولـ اللهـ تـكـذـيـبـاـ هـيـأـ اللـهـ عـلـمـاءـ مـيـزـوـاـ الصـحـيـحـ مـنـ السـقـيـمـ.ـ فـلـاـ حـجـةـ لـاـحـدـ فـيـ تـرـكـ السـنـةـ وـالـاعـتـقـادـ الصـحـيـحـ [01:03:40](#) مـبـنـيـةـ عـلـىـ السـنـةـ نـعـمـ.ـ ثـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـمـنـ السـنـةـ الـلـازـمـةـ تـيـ مـنـ تـرـكـ مـنـهـ خـصـلـةـ وـلـمـ يـقـبـلـهـ وـيـؤـمـنـ بـهـ لـمـ يـكـنـ مـنـ اـهـلـهـ الـايـمانـ بـالـقـدـرـ خـيـرـهـ وـشـرـهـ.ـ وـالـتـصـدـيقـ [01:04:00](#) الـاحـادـيـثـ فـيـهـ وـالـايـمانـ بـهـاـ لـاـ يـقـالـ لـمـ وـلـاـ كـيـفـ؟ـ اـنـماـ هـوـ التـصـدـيقـ وـالـايـمانـ بـهـاـ هـذـهـ الـفـقـرـةـ وـمـاـ بـعـدـهـاـ مـنـ الـفـقـرـاتـ فـيـهـاـ بـيـانـ بـعـضـ اـصـوـلـ الـاعـتـقـادـ.ـ فـالـامـامـ رـحـمـهـ اللـهـ قـالـ وـمـنـ السـنـةـ الـلـازـمـةـ [01:04:20](#) ايـ منـ الـاعـتـقـادـ مـسـائـلـ الـاعـتـقـادـ الـلـازـمـةـ التـيـ مـنـ تـرـكـ مـنـهـ خـصـلـةـ اـنـ الـاعـتـقـادـ هـيـ عـبـارـةـ عـنـ مـسـائـلـ عـنـ خـصـالـ عـنـ صـفـاتـ عـلـمـيـةـ لـاـ بـدـ مـنـهـ وـعـلـمـيـةـ لـاـ بـدـ مـنـهـ.ـ قـالـ وـمـنـ السـنـةـ الـلـازـمـةـ [01:04:40](#) وـاجـبةـ التـيـ مـنـ تـرـكـ مـنـهـ خـصـلـةـ ايـ صـفـةـ اوـ مـسـأـلـةـ وـلـمـ يـقـبـلـهـ.ـ اـنـتـبـهـ لـاـنـ لـمـ يـقـبـلـهـ لـاـنـ هـنـاكـ فـرـقـ بـيـنـ مـنـ يـقـبـلـهـ ثـمـ يـضـعـفـ عـلـمـهـ وـبـيـنـ مـنـ لـاـ يـقـبـلـهـ وـيـرـدـ لـمـ يـقـبـلـهـ وـيـؤـمـنـ بـهـ لـمـ يـكـنـ مـنـ اـهـلـهـ.ـ فـنـحـنـ عـنـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ [01:05:00](#) مـسـائـلـ الـاعـتـقـادـ مـبـنـيـةـ عـلـىـ الـقـبـولـ وـالـانـقـيـادـ.ـ تـرـضـىـ وـتـسـلـمـ.ـ هـذـاـ هـوـ اـنـتـقـادـ تـقـبـلـ مجـمـعـةـ لـلـكـتـابـ وـالـسـنـةـ.ـ كـمـ قـالـ الزـهـرـيـ رـحـمـهـ اللـهـ وـنـقـلـ هـذـاـ الـامـامـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللـهـ قـالـ مـنـ اللـهـ الرـسـالـةـ.ـ وـعـلـىـ جـبـرـيـلـ الـايـصالـ.ـ وـعـلـىـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـبـلـاءـ وـعـلـيـنـاـ [01:05:30](#) وـالـانـقـيـادـ.ـ فـنـحـنـ لـاـ يـجـوزـ لـنـاـ اـنـ نـرـدـ مـاـ ثـبـتـ مـنـ مـسـائـلـ الـاعـتـقـادـ.ـ مـاـ دـامـ جـاءـ فـيـ الـكـتـابـ اوـ فـيـ السـنـةـ.ـ ثـمـ ذـكـرـ مـسـأـلـةـ الـاـولـىـ مـنـ مـسـائـلـ وـهـيـ مـسـأـلـةـ الـقـدـرـ.ـ لـمـاـذاـ [01:06:00](#) الـامـامـ رـحـمـهـ اللـهـ بـدـأـ بـمـسـأـلـةـ الـقـدـرـ لـسـبـبـيـنـ فـيـ نـظـريـ اـحـدـهـمـاـ انـ الـمـرـسـلـ اـلـيـهـ الرـسـالـةـ مـصـرـيـ وـهـوـ عـبـوسـ بـنـ مـالـكـ الـعـطـارـ.ـ وـاـهـلـ الـبـصـرـةـ اـشـتـهـرـ عـنـهـمـ النـزـاعـ فـيـ قـدـرـ بـلـ اـولـ مـاـ ظـهـرـ فـيـ الـبـصـرـ اـولـ مـاـ ظـهـرـ الـقـدـرـ ظـهـرـاـ فـيـ الـبـصـرـةـ.ـ مـسـأـلـةـ [01:06:20](#) تـقـدـيرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ وـلـذـكـ الـامـامـ بـدـأـ بـهـذـهـ مـسـأـلـةـ.ـ وـالـامـرـ الثـانـيـ اـنـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ هـيـ اـكـبـرـ مـسـأـلـةـ يـدـنـدـنـ حـولـهـ اـهـلـ الـاهـوـاءـ وـالـبـدـعـ بـعـقـولـهـمـ.ـ قـدـيـماـ حـدـيـثـاـ يـخـوضـونـ فـيـ مـسـائـلـ الـقـدـرـ بـعـقـولـهـمـ.ـ وـيـتـرـكـونـ الـوـارـدـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ لـذـكـ يـقـعـونـ فـيـ [01:06:50](#) الـخـطـأـ وـالـظـلـالـ وـالـبـدـعـ.ـ قـالـ الـايـمانـ بـالـقـدـرـ خـيـرـهـ وـشـرـهـ.ـ وـهـذـاـ مـنـصـوصـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ.ـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ الـقـرـآنـ يـقـولـ مـاـ اـصـابـ مـنـ مـصـبـيـةـ مـاـ اـصـابـ مـنـ مـصـبـيـةـ الـاـبـاذـنـ اللـهـ.ـ وـمـنـ يـؤـمـنـ بـالـلـهـ يـهـدـيـ قـلـبـهـ.ـ مـاـ اـصـابـكـ مـنـ مـصـبـيـةـ [01:07:20](#)

هذه اية اخرى فباذن الله وفي الاية الاخرى يقول الله عز وجل ان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله. وان تصبهم سيئة يقول هذه من عندك كل من عندها من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفهون حدديثه. كله من عند الله. الخير - 01:07:50

شهر كله من عند الله عز وجل. تقديرها ومعنى التقدير يعني ان الله علم ذلك. ما معنى التقدير بعض الناس يفهم ان التقدير ان الله جل وعلا هو الذي ها فعل لا فعل الله ليس فيه شر ابدا. معنى التقدير يعني ان - 01:08:20

الله علم هذا الشيء. انتبه الان الى مراتب القدر. معنى التقدير ان الله كتب هذا الشيء يكون في يوم كذا درس في مكان كذا. سيكون في يوم كذا قتل في مكان كذا. هذا خير وذاك شر - 01:08:40

هذا موجود هذا تقدير معلوم عند الله مكتوب قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة الامر الثالث التقدير معناه شاء الله عز وجل. الله جل وعلا مشيئته متعلقة ثقة بكل موجود ولكن ليس بكل محبوب. اذ لو تعلقت مشيئته بكل محبوب - 01:09:00

لما وقع في الكون الا محبوب الله. ولكن مشيئته جل وعلا تعلق تقدير الذي سيكون سواء كان محبوبا عند الله او مبغوضا عند الله. ولو لم يشاً لم يكن. لا يكون في ملكه الا ما يريد - 01:09:30

ارادة كونية. الامر الرابع ان الله جل وعلا خلق واجد هذا الشيء. ولو اراد الا يخلق قال الا يوجد لا يوجد الموانع والاسباب. اذا نقول الايمان بالقدر خيره وشره. فهنا لابد ان تعتقد - 01:09:50

ان فعل الله ليس فيه شر. لكن تقدير الله تقديره متعلق بالعلم متعلق بالكتاب متعلق بالمشيئة متعلق بالايجاب هذا قد يكون فيه خير قد يكون فيه شر. ولهذا يقول العلماء بعبارة ادق كما يقول - 01:10:10

يقول ابن القيم في كتابه العظيم في مسائل القضايا والقدر والتعليق شفاء العليل. يقول في شفاء العليل ان الشر ليس في فعل الله. الشر يكون في مفهومات الله. في مخلوقات الله. افعال - 01:10:30

كلها خير. ولكن مفهومات الله فيها ما هو خير وفيها ما هو شر. قد يقول القائل طيب وجود ابليس الله خلق ابليس في خلق الله لابليس ليس الشر. وإنما تعلق بابليس من حيث انه اغوى الناس. هذا مسألة اخرى. فإذا لابد ان تعتقد ان الله عز - 01:10:50

عز وجل حينما قدر تؤمن بان الله قدر الخير والشر. علم وكتب وشاء واجد ولذلك قال الايمان بالقدر خيره وشره. وهذا جاء في حديث جبريل لكم تحفظون حديث جبريل. ماذا قال؟ قال ما الايمان؟ قال - 01:11:20

الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره. وشره هذا موجود منصوص عليه. ولهذا قال غير واحد من الصحابة. منهم ابن عمر منهم جابر وغيرهم من ادركوا هذه الفتنة قال فابلغهم. يعني ابلغ هؤلاء المنكرين للقدر الذين لا يؤمنون بهذا التقدير فابلغهم اني - 01:11:40

منهم براء وانهم براء مني. لذلك لابد الانسان المؤمن المسلم ان يعلم ان الله قدر هذه الاشياء. طيب يجيئ ابليس يقول لك طيب ما دام الله قدر ليش اعمل؟ قول له يا ابليس يا عدو الله. الله قدر الرزق قل له - 01:12:10

قدر ماذا سيسأل؟ لا يتصل ما راح يجاوبك. طيب اذا جاويك؟ جاوب نفسك. من الذي قدر الرزق الله. طيب ليش تروح الدوامت؟ ليش تتعب نفسك؟ لأن الذي قدره هو الذي امرك بالسير - 01:12:30

ولا تنسى ان تقدير الله لا يعني الجبر. تقدير الله لا يعني انه رغم عنك ستتسوي هذا الشيء. تقدير الله متعلق علمه جل في علاه. وانت لا تعلم علمه سبحانه. اذا لابد ان تجتهد. ولهذا قال عز - 01:12:50

فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى ها تأتيه المعونة من الله فسنسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى. الان يأتيه ايش؟ تأتيه المعونة؟ لا فسنسره. هو يريد لهذا لو ان الله منعه من ارتكاب المعاصي ماذا كان سيسأل؟ يقول انا مجبور - 01:13:10

عجب ان الله لو منعه لقال انا مجبور ولما تركه يقول انا مجبور هذا والله الكذب. يقول لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من دونه من شيء. كذبوا والله. هكذا يفتررون على الله. ولذلك الذي يحتاج - 01:13:40

بالقدر يحتاج بالقدر على فعل المعاصي فهذا احتجاج شركي انتبه. وإنما يحتاج بالقدر في بالمعائب لا في المصائب. يحتاج بالقدر في المعائب لا في المصائب. لو جاك انسان وقال انت ليش طويل؟ تقول الله قدر علي. هذا يجوز ان تتحرج به. لأن هو يراه عيبا تحتاج

بقدر الله، عز وجل - 01:14:00

لكن ما يجوز يقول لك انسان ليش ما تصلي ها ما يجوز تقول والله الله اذا قدر بصلني لا ما يجوز هذا الكلام لكن اذا تبت من الذنب ثم صدقت ثم صدقت في هذه التوبة فاحتاج - 01:14:40

عليك انسان ما بذنبوك السابقة فانت تقول ذلك كان مكتوبا علي وقد تاب الله عليه. اذا لابد الانسان يدرك ان الاحتجاج بالقدر قد يكون احتجاجا ابليسيا. ابليس تراه قدرى احتاج بالتقدير على الكفر والانكار. قال انا خير منه خلقتني من - 01:15:00
من نار وخلقته من طين. فاحتاج بالخيرية على زعم زعمه فانكر السجود لادم واما احتاج شركي يفعلون الشرك والكفر والمعاصي يقولون تقدير الله. كما ذكر الله ذلك في القرآن عنهم - 01:15:30

واما احتاج مجوسي وهو ان الناس ينكرون القدر. ويقول لا الخير من الله والشر منا احنا الشر ليس مقدر. اذا الشر اذا لم يكن مقدرا
كيف وقع؟ يظلون نفسهم مثل الناس اليوم - 01:15:50

يجي الانسان يشوف الاشارة حمرا يتعدى يقول ما في كاميرا تصوري. قال غصبا عن الشرطي انا جاوزت. ايه انت في الدنيا يمكن
تفعل هل هذا اما في في ملکوت الله ما تقدر. لان الله لو شاء في لحظته ان يوقف دم قلبك ما استطعت الا ان - 01:16:10
صنما صح ولا لا؟ تجد بعض الناس فجأة يموت ليش مات؟ الله اراد له ذلك فلو شاء الله لذاك الله اذا لم يرد لعده ان يعصي ما
يستطيع ان يعصي. ما يستطيع ان يعصي. لذلك الانسان يسأل - 01:16:30

الله من فضله ومن يسأل الله من فضله ليس كمن يحتاج في افعاله بقدر الله. هذا عبد لله عز وجل. لذلك نحن لا بد ان نقول كما قال
الامام الایمان بالقدر خيره وشيعه الركن من اركان الایمان. الستة - 01:16:50

تصديق بالاحاديث اي الواردة في هذا الباب في باب التقدير كما سيذكر الامام بعض هذه الاحاديث. نصدق بها ونقر بها ولا نكون
كالقديري الذين انكروا هذه الاحاديث. ونؤمن بهذه الاحاديث مثل حديث ابن مسعود مثل - 01:17:10
لحديث ابن عمر وغيرهما قال الامام لا يقال لها. يجيئ بعض الناس يقول جعل الله الكعبة في مكان قفر في الصحراء ما فيه لها؟ هذا
تقدير من الله عز وجل. لما خلقني الله بين - 01:17:30

ابوين فلان وفلان ما في لم؟ تقدير الله العبد لا يسأل عما يفعل انا اضرب لكم مثال قد يكون هذا جنون ها هذا السؤال لكنني اريد
عليكم. انت الان عندك مفتاح - 01:17:50

افتح به الباب السيارة مفتاح تفتح به باب البيت ومفتاح كذا. لو تصورت انها هذا المفتاح وهذا المفتاح سيحدث نعم مع بعض
فيقول احدهم الآخر لماذا انا يفتح بي الباب والآخر يقول لماذا يفتح بي السيارة؟ انت - 01:18:10
لو قدر لك انك تسمع حديثهما لقلت كيفي انتاما ملك لي وانا اتصرف فيكما كيف اشاء سبحانه الله انت تتصرف في ملكك كيف تشاء
تأتي وترمي المفتاح في البيت او فوق الطاولة او على الدولاب او تعلقه محد يستطيع يقول لك شيء لان هذا - 01:18:30
تتصرف فيه يمكن ان تكون حكيمها يمكن ان تكون سفيها في تصرفاته. الرب جل في علاه لا يمكن الا ان يكون في فعله وتقديره
حكيمها جل في علاه. كيف تتعرض؟ لا تقل لم؟ لم؟ اللمية هذه ضعها - 01:18:50

ظهورك لانها ابليسية. لم فضلت ادم علي؟ هذا من ابليس ترى. ولا يقال كي لا يقال لم ولا كيف. لو قال انسان الله جل وعلا فوق العرش
فوق المخلوقات؟ نعم. كيف - 01:19:10

لا نعلم خلق ادم بيديك كيف لا نعلم. لا نعلم. لا تخض في كيف. كيف يقدم علي انتبه. ان كان هذا السؤال غلط لكن نريده. كيف يقدر
علي ثم يؤاخذني؟ اترك عنك كيف. ما دام - 01:19:30

فانه قدره ثم اخبرك انه سيؤاخذك اذا هو حكيم وان لم تعلم انت كيف والا صوابا لا يقال كيف قدر وانما يقال يقدر لي ما الفرق بين
قدر علي وقدر لي؟ قدر لي يعني علم ما اريد فكتبه لي - 01:19:50
اما قدر علي علم اني اريد خلافه فقدر علي ما لا اريد هذا مو صحيح. هذا غير صحيح. لذلك يا اخوان كثير من العوام ها تجدتهم
يحتاجون بالقدر يحتاجون بالقدر - 01:20:10

صحيحاً لأن فطرتهم سليمة. يقول يا أخي هذا تقدير الله عز وجل. ارجع إلى الله تب إلى الله. خلاص. بينما القدرة ما فهموا هذه المسألة فتجدهم يقول لم؟ كيف؟ لا لا يقال لما ولا كيف؟ في باب القدر ولا -

01:20:30

باب الاعتقاد عموماً لا يقال لما ولا كيف في باب القدر وإنما هو التصديق والإيمان بها أي بهذه الخصلة أو بهذه المسألة العقدية لعلنا نكتفي هذى أن شاء الله بعد المغرب نكمل وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين -

01:20:50